فاريته فيه ما كاد يردئ امواجه على اعقابها هولاً وارتياعاً . اريته الاثرة والانانية والاطماع . اريته النزاع الذي يملأ الارض دماً والهواء فساداً . اريته تلك الوحوش البشرية الفاغرة افواهها من خلال الابتسام المنشبة مخالبها عند السلام . وامام تياره العظيم مثلت له تيار الظلم والشقاء الجارف كل يوم من ابناء الانسانية ما تجترفه مياهه من حبات الرمال

* * *

ماذا وعى الشلال ايها الصديق من كل ما تلوته عليه واين سارت بكلماتك الامواج التي حملتها ؟ هل تظنها غارت معها في اعماق اللجج أو تناثرت مع رشاش الماء ؟ لقد ظل شلال نياغرا تابعاً انحداره ومجراه وهديره يعلو على كل صوت ويخفي كل دوي . ولكن الشلال الآخر — شلال الفكر المتفجر من اعماق العصور المالئ الكون واللانهاية — قد نقلها حرفاً حرفاً ونقشها في مجراه على لوح كل نفس وصفحات كل ضمير نجيب نسيم طراد

نهضة المهاجرين السوريين

الى الزراعة وتربية المواشي وامتلاك الارض

اخبار جديدة عن سوريين شرعوا حديثاً في ذلك

١٠٢٠ فاضلاً واديباً يؤيدون العريضة السورية التي سترفعها الجامعة الى الحكومة الاميركية

تسري دعوة الجامعة بين المهاجرين الى الزراعة وتربية المواشي وامتلاك الارض قبل فواتها — سريان الكهرباء بسلك وبلا سلك . واذا استمرت

الحماسة الى هذا الاعمر كما نراها فانه لا تنقضي خمسة اعوام او عشرة حتى يصبح نصف النزالة السورية في اميركا او اكثر زراعاً ومربي مواشي وأصحاب املاك . وفي ذلك ما فيه من ارتفاع شأن النزالة لدى أهل البلاد وزيادة ثروتها ورسوخ قدمها في دار هجرتنا هذه

قال لنا جناب الفاضل الخواجا خليل سيده من معتبري تجارنا ,, حبذا لو لقيت صديقين يجاورانني لكي آخذ مزرعة قريبة من نيويورك حيث اكون قريباً من اشغالي التجارية . فانني اكتفي من المزرعة بفائدة رأس المال الذي اضعه فيها واتمتع فوق ذلك مع عائلتي بمعيشة الهدوء والسلامة وجودة الصحة ونقاء الهواء . ثم اورد حضرته شاهداً على ربح المزارع بقوله ان حقلاً واحداً في مزرعة حضرات الخواجات دبدوب القريبة من نيويورك قد ربح في هذا العام من زراعة الكوسى فقط ٧٠٠ ريال فوق نفقاته . فتأمل

ولدينا أخبار حديثة وردت علينا في هذا الاسبوع عن انشاء اخواننا السوريين المزارع . ومما سرّنا فيها بنوع خاص ان الطبقة المرتقية من افاضلنا وادبائنا قد اخذت تعكف ايضاً على امتلاك الارض واستثمارها . فذكّرنا هذا الامر أفعال افاضل رجال التاريخ الذين كانوا يفضلون العمل في مزارعهم على جميع أعمال السياسة والرئاسة وما جرى مجراها .

فقد كان سنسناتوس رئيس جمهورية رومه زارعاً . ولما انتهت مدة رئاسته انصرف الى حقله فجاء الاعيان يعرضون عليه رئاسة الجمهورية مرة ثانية فوجدوه يشتغل بحقله . والتاريخ يعد هذا الفعل من جملة أفعال أبطاله

وجورج واشنطن كان زارعاً ايضاً وقد وقع له ما وقع لسنسناتوس وذلك انه لما عُرضت عليه رئاسة الجمهورية الاميركية كان يشتغل بحقله

وغلادستون السياسي الانكليزي المشهور ما كان يلذ له شيء كلبس ملابس العمل والاندساس في حقوله بين الاحراش ليقطع الاشجار بيديه رغبة في الرياضة البدنية من جهة وتلذذاً بالمعيشة القروية من جهة اخرى

وارمان فاليير وهو اليوم رئيس الجمهورية الفرنسوية لا يلذ له شيء مثل الانصراف من قصر رئاسة الجمهورية في باريز الى مزارعه في لوبيليون حيث يفتقد بنفسه زراعة الكرم (العنب) الغاصة بها حقوله كلها ويستخرج منها في معامل خصوصية له خمراً مشهورة . وهو يعزق ارض الكرمة بمعول بيده ويتلهى عن ابهة الملك والرئاسة بعمل الزراعة والفلاحة

وخديوي مصر اليوم عباس باشا الثاني منصرف بكليته الى مزارعه الواسعة التي صار يُضرب بها المثل في القطر المصري لفرط عنايته بها واشتغاله بكلياتها وجزئياتها

ولو أردنا لملأنا مجلداً ضخماً بافعال مشاهير الناس في السياسة والرئاسة والمال والتجارة الذين لهم مزارع واسعة يستدرون خيراتها ويستشفون بهوائها ويعيشون فيها معيشة ليس أهنأ منها . فاذا كان بعض افاضلنا وادبائنا وكرام تجارنا قد اخذوا يقتدون بهم ويفعلون فعلهم طلباً لصلاح الحال وفراغ البال وحسن المعيشة الصحية فضلاً عن الارباح المادية الوافرة فانعم بهم من مثال صالح وقدوة حسنة يقتدي بها سائر أفراد النزالة . ولهم من هذا الوجه فضل عظيم في تشجيع المترددين وتنشيط المرتابين في هذا العمل الصالح

الخواجا نقولا باسيلي — جميع قرائنا في نيويورك يعرفون جناب التاجر العاقل الخواجا نقولا باسيلي الذي كان مقيماً في نيويورك قبل سفره الى كاليفورونيا وجميع سيدات نيويورك السوريات يعرفن حضرة المصونة الفاضلة السيدة قرينته كاتمة اسرار جمعية السيدات في ما سبق وصاحبة الايادي البيضاء في خدمتها التأسيسية الاولى . ويسرنا ان ننقل الآن ان جناب صديقنا الخواجا نقولا باسيلي مع اهتمامه بالتجارة قد أخذ اراضي واسعة في ولاية كاليفورنيا بالاتفاق مع جناب شقيقه الاديب الخواجا يوسف الذي حضر من فيليبين خاصة لهذا الامر . ويبلغ ما أخذاه من الاراضي ٢٤٠ اكراً منها ٨٠ اكراً في جوار فرزنو (كاليفورنيا) والباقي وهو ١٦٠ اكراً أبعد قليلاً . وقد شرعا

بغرسها بالكرمة (العنب) لتغلّ لهما عنباً وزبيباً وخمراً . وفوق ذلك فقد ابتاعا ارضاً مساحتها ٦٢٥ قدماً في بلدة تُدعى سنجن على بعد ميلين ونصف من تلك الاراضي وفي تلك الاراضي منزل جميل وبئرا ماء واسطبلان للخيل. فندعو لحضراتهما بالنجاح وهما ناجحان ولا شك لانهما من أهل الرأي وحسن الادارة والتدبير

الخواجات حكيم اخوان — وهناك ايضاً تجار افاضل من تجار نيو يورك كانوا اصحاب محل تجاري في شارع واشنطن عندنا ثم صفوا أشغالهم وعزموا على الاشتغال بالزراعة في اراضي كاليفورنيا . وهم حضرات الخواجات حكيم اخوان فقد سافر أحدهم الى كاليفورنا وشاهد اراضي الزراعة فيها ثم صفوا اشغالهم هنا وعزموا على الرحيل اليها للاشتغال بالزراعة وفقهم الله . واذا كانت نيويورك قد خسرت محلاً تجارياً فقد ربحت النزاله كلها مزرعة كبيرة

الخواجا وديع سمعاني — ويتذكر قراء الجامعة مما ذكرناه عن جناب الاديب وديع افندي سمعاني حين مرورنا في مريدن (كناتكت) ان جنابه كان ذا محل تجاري فيها . وقد علمنا من كتاب ورد علينا منه في هذا الاسبوع ان حضرته أخذ مزرعة في ثوثنكتن (كناتكت) وترك التجارة للانصراف الى الزراعة . وهو الآن مسرور غاية السرور في عمله الجديد ومما قاله لنا في كتابه (اود ان تحضروا ولو يوماً لتزوروا مزرعتي) بارك الله في همته واناله ما يتمنى ويستحقه من التوفيق والنجاح

بضعة سوريين شارعين في الزراعة — وقد زارنا في اول هذا الاسبوع جناب الماجد السيد يوسف الشيخ يوسف قادماً من مونتريال كندا . وقص علينا ان سبب رحيله اليها من دتشن جنكشن (نيو يورك) محل اقامته البحث والتفتيش في ولاية مانيتوبا (كندا) عن الاراضي الزراعية التي تعطيها حكومة كندا للسوريين مجاناً بعد مسعى الجامعة في ذلك لانه متفق مع حضرات السادة سعيد محمد سعد ومحمد الحج ابو علي وحسن مرعي على اخذ اراضي للزراعة . وقد زارنا حضرته بعد عودته من كندا لمخابرتنا

في افضل الوسائل لذلك بطلب من حضراتهم . وقد طاف في كندا الاراضي حوالى وينيبك فوجد ان فيها نحو ٢٤ سورياً اخذوا (هومستيد) اي اراضي مجانية وهم منصرفون الى الزراعة فيها

فما تقدم وغيره مما نجتزىء الآن عن ذكره رغبة في الاختصار يظهران النهضة الى الزراعة وتربية المواشي وامتلاك الاراضي اصبحت بين اخواننا المهاجرين حادثة من حوادثهم التأريخية الهامة التي ستُسطر لهم في تاريخ هجرتهم . فالى الامام يا اهل الهمة والاقدام . وثقوا بانكم في اقبالكم هذا الاقبال على الزراعة وامتلاك الارض التي هي أهم الاعمال تؤسسون النزالة السورية في اميركا على اسس الارتقاء الحقيقي والثروة الاكيدة في مستقبل الزمان ان شاء الله

عودة الى العريضة السورية

١٠٢٠ شخصاً يوءيدون العريضة

٤٥ شخصاً يطلبون هومستيد — ويتذكر القراء ان العريضة السورية التي سترفعها الجامعة الى الحكومة الاميركية بشأن استمناحها اراضي مجانية في الولايات الجنوبية المعتدلة الهواء تقسم الى قسمين . القسم الاول يشتمل على اسماء الافاضل والادباء الذين أيدوا العريضة ووقّعوا عليها . والقسم الثاني يشتمل على اسماء الذين يريدون أخذ اراضي مجانية (هومستيد) اذا جادت بها عليهم الحكومة الاميركية في الجهات المعتدلة الهواء حيث تخصب الزراعة ويمكن العمل فيها في اكثر أشهر السنة

ويسرّنا الآن ان نبشر قراء الجامعة ومحبي هذا المشروع انه قد بلغ عدد الافاضل والادباء الذين وقّعوا على العريضة ١٠٢٠ شخصاً . ومنهم من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وجزائر الاوقيانوس وكوبا واميركا الجنوبية ومصر وسوريا ولبنان . ولا شك في ان دولة وزير الزراعة الاميركي سيسرّه متى رُفعت العريضة اليه ان يرى اوراق الموافقة عليها محتوية على اسماء

افاضل وادباء من السوريين في جميع اقطار العالم تقريباً ويتحقق حينئذ ان هذه الحركة التي اثارتها الجامعة حركة جدية مبنية على ارادة جيش عظيم

واما الذين وقعوا على العريضة وفي نيتهم اخذ اراضي مجانية (هومستيد) اذا جادت بها الحكومة الاميركية في ولايات معتدلة الهواء فقد بلغ عددهم في اوراق الموافقة ٤٥ شخصاً . منهم من هم خارج اميركا . ولا تزال اوراق الموافقة ترد علينا حتى اليوم من خارج الولايات المتحدة وقد وردنا منها في الاسبوع الماضي ٣ اوراق عليها ١٨ توقيعاً . ورأينا في رصيفتنا جريدة الزمان الغراء (في بونس ايرس الارجنتين) فصلاً مفرداً بشأن مشروع الجامعة حثت فيه اخواننا السوريين هناك على التفكير في هذا الامر والاقبال عليه . فلها شكرنا وودادنا لتأييدها هذا المشروع

هل كان المسيح يهودياً

في اوائل الشهر الماضي اجتمع في اكسفورد (انكلترا) (مؤتمر تأريخ الاديان) وقد حضره مئات من العلماء وتليت فيه نحو مائة مقالة . وهذا الاجتماع هو الاجتماع الثالث لهذا المؤتمر لانه اجتمع اول مرة في باريز سنة ١٩٠٠ واجتمع مرة ثانية في بال سنة ١٩٠٤

وكان في جملة المسائل الدينية التي بحث فيها المؤتمر مسألة اثارها الاستاذ هبت من بلتيمور وهذا نصها (هل كان المسيح يهودياً) . وهو يرمي الى إثبات ان المسيح كان من نسل آري لا من نسل سامي . وقد اشتعلت نار الجدال في المجتمع في هذا الموضوع بشيء من الحدة

واليك ما قاله هبت في هذا الشأن لاثبات دعواه . قال :

كان مشهوراً لدى اهل اوروشليم مَثَل جارٍ على السنتهم وورد في الانجيل